صدق او كذب كما اذا قيل انسان او قيل افعل كذا فانك اذا وقفت على
معنى ما يخاطب به من ذلك كنت تصورته والثاني ان يكون مع
التصور تصديق فيكون اذا قيل لك مثلا ان كل بياض عرض
لم يحصل لك من هذا تصور معنى هذا القول فقط بل صدقت
انه كذلك واما اذا شككت انه كذا فقد تصورت ما قال فانك لو
تشك فيما لا تتصوره ولا تفهمه ولكنك لم تصدق به بعد وكل تصديق
يكون معه تصور ولا ينعكس والتصور في هذا المعنى يفيدك انه
يحدث في الذهن صورة هذا التاليف ولا يوقفك منها كما ان بياض
والعرض والتصديق هو ان يحصل في الذهن نسبة هذه الصورة
الى الاشياء انفسها انها مطابقة لها والتكذيب بخلاف ذلك فكذلك
الشيء يجهل من وجهين احدهما من جهة التصور والثاني من جهة
التصديق اعلم ان الفاضل ثير الدين الابهري ذكر في فاتحة
منطق كتاب تنزيل الافكار هذه العبارة العلم هو حصول
صورة الشيء في العقل وهو اما تصور فقط كتصور معنى الانسان
واما تصور مع التصديق كما اذا تصورنا معنى قولنا الانسان
حيوان ثم ان صدقناه فالتصور هنا هو ان يحصل في العقل
صورة هذا التاليف مطابقة للاشياء انفسها اقول
تفسيره للتصديق بعينه هو تفسير الشيخ للتصديق
لانه قال حصول الطرفين مع التاليف بينهما اي مع القضية
في العقل هو تصور والتصديق هو ان يحصل في العقل
صورة هذا التاليف مطابقة للاشياء وهذا تفسير الاذعان

بمعنى

هو ان يحصل في العقل تصور الطرفين مع التاليف بينهما والتصديق صح

بمعنى القضية كما فسر الشيخ بعينه وهو معنى قوله ثم صدقناه اي اذعناه
واعترض على استاذ العالمين لخواجه نصير الملة والدين في نقد التنزيل
وقال اما قوله ثم صدقناه يجب ان يكون مراده به هو بحسب ما فسر
التصديق به وهو ان حصل في العقل صورة هذا التاليف مطابقة
للاشياء انفسها وحينئذ يكون معنى قوله ثم صدقناه اي ثم حصل في عقلنا
صورة هذا التاليف وليس المفهوم من قولنا الانسان حيوان
الا حصول صورة هذا المجموع لنا في العقل فيكون معنى قولنا اذا
تصورنا معنى قولنا الانسان حيوان ثم صدقناه هو قولنا اذا حصل لنا
صورة هذا المجموع المشتمل على تصور الطرفين والتاليف ثم حصل
لنا صورة هذا التاليف لكن لا نسلم صورة هذا المجموع حصول
حصول اجزايه لكن فيها صورة في هذا التاليف فيكون حصول
هذا التاليف بعد حصول صورة هذا المجموع حصولا حاصلا وهو
محال اقول جزء صورة هذا المجموع صورة هذا التاليف مطلقا لا حصول صورة
هذا التاليف مطابقة للاشياء انفسها الذي هو معنى الاذعان لم او
معنى ثم صدقناه حصول صورة هذا التاليف في عقلنا مطابقة للاشيا
انفسها الخ وهو اخص من حصول صورة هذا التاليف مطلقا لجواز
ان يكون تحصيلا للحاصل ثم قال وعلى تقدير صحته يكون حصول صورة التاليف
في العقل من باب التصور والذي من باب التصديق هو حصول التاليف
نفسه لا حصول صورة اقول حصول التاليف نفسه هو الانتساب والحكم
لا يجوز ان يكون تصديقا لانه فعل والتصديق انفعال لانه علم وحصول
صورة التاليف في العقل مطابقة للاشياء تصديق باعتبار انه اذعان

Copyright Hacettepe University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)